[96] ويقول العلامة السيد الحسنى: ؟ إن قريشا كانت تعذب من آمن ؟ من أجل أن لا ينتشر الاسلام، وكانت تود أن تبذل لمحمد كل غال ونفيس، ليتراجع عما جاء به، ودعا إليه ؟ فكيف تتنازل قريش عن ملكيتهم لابي بكر، وتترك تعذيبهم بهذه السهولة (1) ؟ !. " إلا أن يقال: إن حبها للمال، ثم اليأس من محمد " صلى ا عليه وآله وسلم " هو الذي يدفعها إلى ذلك كما يقوله البعض. هل عذب المشركون أبا بكر ؟ ! هذا ويذكرون: أن أبا بكر قد تعرض للعذاب في سبيل الاسلام حيث إن عمر بن عثمان أخذه وقرنه مع طلحة بن عبيد ا التيمي في حبل حين اسلما، وعذبهما نوفل بن خويلد، وفتنهما عن دينهما، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة ب " القرينين ". ويرى البعض أن الذي قرنهما وعذبهما هو نوفل فقط، وليس لعمربن عثمان ذكر في شئ (2). ونحن نسجل هنا ما يلي: 1 - إنهم يقولون: إن أبا بكر قد منعه ا بقومه (3)، وهذا يتناقض

_____

(1) سيرة المصطفى ص 149. (2) راجع في ذلك: العثمانية للجاحظ ص 27 / 28، وشرح النهج للمعتزلي ج 13 ص 253، وسيرة ابن هشام ج 1 ص 301، ونسب قريش لمصعب الزبيري ص 230، والبداية والنهاية ج 3 ص 29، والبيهقي، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 369 والبدء والتاريخ ج 5 ص 82. (3) البداية والنهاية ج 3 ص 28، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 284، وصححه هو والذهبي في تلخيصه بهامشه، وحلية الاولياء ج 1 ص 149، والاستيعاب ج 1 ص 141 وأحمد، وابن ماجة، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 126، والسيرة =

_____